

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[96] انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف إلى داره وارسل إلى على فقال لرسوله قل له يا بن الأخ ان عمك يقريك السلام ويقول لك قد فجأنى من الغم بشكاة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقره عينه وعينى فاطمة " ع " ما هدني واني لأضنها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه وآله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه فان كان من امرها ما لا بد منه فانا اجمع لك الغداة المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال الدين، فقال على " ع " وانا حاضر عنده ابلغ عمى السلام وقل له لا عدمت اشفاقك وتحنك وقد عرفت مشورتك ولرايك فضل ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لم تزل مظلومة ومن حقها ممنوعة وعن ميراثا مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ولا روعى فيها حقه ولا حق الله عزوجل وكفى بالله حاكما ومن الظالمين منتقما وأنا أسألك يا عم ان تسمح لى بترك ما اشرت به فانها اوصتني بستر أمرها ! قال فلما اتى العباس رسوله بما قاله على " ع " قال يغفر الله لأبن أخى وانه لمغفور له ان رأى ابن أخى لا يطعن عليه فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولد أعظم بركة من على إلا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ان عليا " ع " لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة واعلمهم بكل قضية واشجعهم في الكريهة واشدهم جهادا " للأعداء في نصره الحنيفة واول من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله. وفي السنة السابعة عشرة من الهجرة استسقى عمر بالعباس، روى ابن مسعود قال: خرج عمر يستسقى بالعباس فقال اللهم إنا نتقرب اليك بعم نبيك وبقيّة آبائه وكبير رجاله فانك قلت وقولك الحق المبين: واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا " فحفظتهما لصالح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد دلونا به مستشفعين ومستغفرين، ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم: انه كان غفارا " يرسل السماء عليكم مدرارا "، قال ابن مسعود ورأيت العباس يومئذ وقد طال عمره وعيناه تنفتحان